

أميركا ومعارضتها المعتدلة بين فانتازيا النظرية وفشل البرهان

♦ د. سليم حريا

علّمنا قواعد الرياضيات وبيدهيات الحساب أنّ لكلّ نظرية فرضاً وطالباً وبرهان، فلا يمكن أن تجعل المنحرف وشبه المنحرف والإرهابي مبرعاً سياسياً وطنياً وثورياً لو اجتمعت كل أدوات التسوية والسواء والسوء الأميركية وكل ما ملكت أيمان هندسة فيثاغورث الإرهاب أوغلو وأضفاره وأسفار أجداده، ولا يمكن أن تتحوّل دائرة الإرهاب التي تحيط بأشنيات وسراخس وضباع ودود الربيع العربي ودواعيه التي ولدت وترعرعت ورضعت الدماء والتي ما زالت في أرحام بني سعود ورياضهم ودوحة إخوانهم وترتبط بشميتهم في الباب العالي العثماني، إلى مثلث من الحرية والديمقراطية والعلمانية مهما اتسع بيكار الإرهاب وداعميه، ولا يمكن أن يتحوّل داء الاعتلال إلى اعتدال، ومع ذلك يراهن الكابوي الأميركي بأحسنته وحيله على ترويض الضباع إلى نجاج وفق خيالات هوليد واستراتيجية أفتح يا قمقم وشيخ ليك الإرهاب طوع بديك، وهو رهن الطب، ويتحفن العم سام منذ أربع سنوات وفي كل عام بعشرات الافتراضات لنظريات وتظلمات عما يسميه كطلب (المعارضة المعتدلة) في سورية، وعلى رغم مجاهره الفضائية والجوية والبرية وبيرسكوياته الاستخبارية لم ولن يستطيع تقديم البرهان، فذاكرتنا زاخرة بمصطلحاته الرنانة التي أسبغت صفة الثور على أكلة لحوم البشر والأكباد من تلامذة الظاهري والقرضاوي والبغدادي والجولاني، وكلم حيس العالم أنفاسه بانتظار الحظلة السرية والسحرية لما يُسمى الائتلاف، ناسياً ومنتاسياً أنّ طبع التخلف والتطرف يغلب على تطبع الحضارة والإنسانية، ولن تحتاج إلى بصائر للتعامل مع براهن أميركا بل بصرنا فقط عندما نطوف بجولة لنرى حمية مقابر لمعارضتها المعتدلة وعلى كل قبر شاهدة وشهود تقول هنا في أمة وأعزاز يردد «الجيش الحر»، وفي رام حدان يردد «أحرار الشام»، وفي البارة ودير سنبل مؤثى «جبهة ثوار سورية»، وفي خان السبل ومعر شورين أطلال «حركة حزم» التي انضوت تحت جناح «جبهة النصرة» بكل عز، وفي سجن حلب المركزي حُكم على «الوية التوحيد» بالمؤبد، وعلى مفتق الدروب إشارات تقول في سلقين وحارم ودركوش وحرّيتان وعدنان من هنا الطريق إلى المال وبشش الموصير في مستنقع اردوغان.

أما مستودعات الأسلحة الفتاكة الأميركية لمعارضتها المعتدلة من التاو واللاو وغيرها فتقول له النصرة، خذوني، وبعد الجولة لا بد من (تكبير) لكن ليس بلغة «داعش» الذي قال عنها إنها فكر ومؤامرة لأنها تعني بالانكليزية (Beer) أي خذ البيرة، فعن آية معارضة تتحدث الفانتازيا الأميركية؟ وبأية قواعد رياضيات تجمع وتطرح وهذه المعارضة المزعومة والمهزومة وبعضها ارتعدت فرائصه وهزّ شعر لحيته وتحوّل إلى أجرودي وذهب إلى تركيا ليعتدل، وجلبها ذهب إلى طبعه ولم يعدل ويعتدل إلا تحت راية «داعش» و«النصرة»، وأميركا تقول هذا اعتزال ولن يؤثر في الاعتدال فربجبهة النصرة، بمساعي نظام اردوغان قد تكون «حلاً وسطاً» بين تطلعات بقايا «الإخوان» ومعتدلي داعش، وبجسريات استعراضية عدة ستصحب معارضة معتدلة ولها في «جبهة النصرة» في القنيطرة ودرعا التي تغتنم بها ودعمها بلا حدود واطمان إليها موشي يعالون... خير أسوة، المهّم أن يبقى الإرهاب وتميم وصديقه الحميم اردوغان كفيلاّن بالاعتدال، ولم ولن تصدق أميركا على مبدأ (عزّة ولو طارت)، وهو الثابت الوحيد الواضح في قواعد الحساب الأميركية ولكي تتعلم أميركا قواعد الحساب عليها أن تقتفي آثار أقدام الجيش السوري الذي في بديهياته العقائدية وقراره الوطني تعامل ويتعامل مع كل الدواعش والفواحش والنواش، إنها دوكمها إرهابية، وإلى أن تنتهي حجج أميركا وفرضياتها وطلباتها وبراهينها يكون الجيش السوري قد قدّم البرهان والبيان من القنيطرة ودرعا إلى جبل الشاعر ومورك وعين الغراب وحلب وحرّيتان وعدنان، لأنه الجيش الذي يملك لوغاريتم النصر في كل عصر.

التحوّلات الكردية: من الأزمة السورية إلى العلاقة مع الأميركيين الأكراد من المواجهة مع تركيا إلى الكباش التركي - الأميركي

♦ د. هدى رزق

يمكن فهم سبب الانفتاح الأميركي التدريجي على حزب الاتحاد الديمقراطي بعد اللقاء الذي أجراه المسؤول الأميركي المكلف بالملف السوري السفير دانيال روبنشتان مع مسؤولين من الحزب المذكور في باريس وكذلك بعد لقاء أجري إبان الحرب على سنجان بين جنرال أميركي من سسي أي إي وقيايين من الحزب، حصل قبل أن تقرّر الولايات المتحدة إرسال أسلحة ثقيلة ونخيرة من إقليم كردستان العراق إلى مقاتلي الحزب في كوياني.

هذا التحوّل له أسباب، أهمها الحاجة الأمنية إلى دور الأكراد وليس تأييداً لحقوقهم، لكن يطمح أكراد سورية، وتحديداً حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي، إلى تكرار سيناريو الدعم الغربي لأكراد العراق، من خلال إيداء الاستعداد للتعامل مع التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن التي تريد استثمار هذا الدور في الأحداث الجارية، لا سيما أنّ الجغرافيا الكردية مجاورة للدولة الإسلامية، تقع على حدودها، ما يشكل ضمانة لمنع توسع هذه الأخيرة في منطقة غنية بالنفط والغاز.

لا يمانع حزب الاتحاد الديمقراطي بالانفتاح على المعارضة السورية شرط أن يتنازل مزيداً من الاعتراف الإقليمي والدولي. لقد فتحت سنجان والدفاع عن الأزيديين صفحة جديدة في العلاقة مع القوى الغربية، كما أنّ دفاع حزب العمال الكردستاني عن كردستان العراق في وجه توسع «داعش» بعد

احتلالها قاعدة «مخمر» التي تبعد 30 كلم جنوب كردستان العراق، كان ناجحاً هذه القاعدة نفسها التي شهدت إنزالاً أميركياً عام 2003 عند احتلال العراق وكان لحزب العمال الكردستاني موقع ولم يزل. أثبت «العمال الكردستاني» أنه يملك مفتاح القوة الذي تبحث عنه واشنطن في حليف إقليمي يمكنه القتال على الأرض، جاء فتح هذه الصفحة بين الأكراد والأميركيين من أجل تحقيق جملة من الأهداف الكردية، أهمها دعم قضيتهم في سورية على طاوله المشهد السياسي السوري المستقبلي والاعتراف بالحزب كمثل وحيد للشعب الكردي في سورية.

لكن الانفتاح الأميركي على أكراد سورية ودعمهم بالسلاح لم يكن ليحصل لولا وصول الحوار الأميركي التركي بشأن محاربة داعش إلى طريق مسدودة، وفشل الولايات المتحدة في إقناع تركيا بالانخراط في تحالفها وفقاً للاستراتيجية الأميركية. ليس غريباً أن توقيت إيصال إمداد الأكراد بالسلاح جاء بعد إعلان اردوغان رفضه تسليحهم في كوياني ووصفه بحزب الاتحاد الديمقراطي بالإرهابي. تشكل العلاقة بين الأكراد والموقف من قضيتهم تحدياً لمستقبل العلاقة مع أنقرة وواشنطن. ولأجل ذلك فإن قضية تسليح أكراد سورية ستترك تداعيات كبيرة على العلاقات بين البلدين، إذ شعرت تركيا بأن الهدف من وراء هذا الدعم هو قطع الطريق أمام شرط إقامة منطقة عازلة.

تجد تركيا نفسها في مكان لا تحسد عليه لقدضعها حليفها الأميركي في منزلة لا تقوى على معارضته تارة بإرسال المساعدة لكوياني عبر الإنزال الجوي وطورا باستخدام

فرنجه يستقبل ميقاتي: الجديد في تبني نصر الله لترشيح عون هو إعلانه



(دالاتي ونهرا)

فرنجه وميقاتي خلال الاجتماع في بنشعي

انتخاب رئيس للجمهورية؟ لافتاً إلى أنه لو كان هناك رئيس جديد للجمهورية، لما كان هناك مبرر لعملية التمديد. وأشار إلى «أن مشكلة النازحين يجب أن يتحمل أعباءها المجتمع الدولي» مشدداً على «أن كل حديث عن تقسيم في سورية عار عن الصحة وليس سوى استنتاج لا مبرر له». وقال: «يجب أن تتشخص الأمور ويعرف الجميع أن هناك أطرافاً مواتم والإرهاب ويجب أن يخرج الجميع عن الضمت ضد الإرهاب»، معتبراً

الحلقة وتبقى الأمور على ما هي عليه. وأشار فرنجه خلال استقباله رئيس الحكومة السابق نجيب ميقاتي إلى الخوف والهاجس والتطلعات ذاتها للمستقبل، بغض النظر عن وجود نسبة ضئيلة جداً من الخلافات بيننا، لكن عندنا الأفق نفسه». وقال: «من المؤسف اليوم أن الذي مع فلسطين هو غير العربي والذي لا يتحرك من أجل فلسطين هو العربي وهذه مسخرة الزمن، ولكن نحن لا نزال نرى أن القضية الفلسطينية هي الأولى بين كل القضايا العربية».

أما ميقاتي فشدّد على ضرورة الحفاظ على الأمن والسلام وإبعاد كل الأخطار عن لبنان وعن الداخل اللبناني.

وأشار ميقاتي إلى «أنه لم يحضر الجلسة لقلنا أنه أن التمديد هو عكس الخيارات الديمقراطية، ولكن في الوقت ذاته أنتم تماماً الإجراء الذي قام به المجلس النيابي لأن هذا هو أفضل الممكن في هذه الظروف، في ظل الفراغ في سدة رئاسة الجمهورية والوضع الأمني القائم وعدم إقرار قانون جديد للانتخاب بدل القانون الحالي الذي يطالب الجميع بتغييره». وسأل معارضي التمديد للمجلس النيابي والذين يصفون الخواب بشئ العبارات والشتمات، عن سبب التعطيل، وما هو السبب الحقيقي لتمديد ولاية المجلس النيابي؟ وهل سبب التعطيل والاستئثار بالمصالح الشخصية وتعطيل

بلامبلي يلتقي سلام وباسيل وقهوجي



(مديرية التوجيه)

زار المنسق الخاص للأمين العام للأمم المتحدة ديريك بلامبلي كل من رئيس الحكومة تمام سلام ووزير الخارجية جبران باسيل، وبحث معها في مندرجات القرار 1701 وأبلغها أنه سيغادر إلى نيويورك لمتابعة هذا القرار. والتقى بلامبلي قائد الجيش العماد جان قهوجي وتناول البحث الأوضاع العامة في لبنان والمنطقة.

خفايا

2

تساءلت أوساط سياسية عن مغزى عدم تقديم تنظيم «داعش» الإرهابي لأخّة بمطالبه من أجل الإفراج عن العسكريين اللبنانيين الذين يحتجزهم، علماً أنّ «جبهة النصرة» أعلنت مطالبها. وأعربت الأوساط عن اعتقادها بأنّ «داعش» يسعى إلى إبقاء جزء من هذا الملف مفتوحاً، إذا تمّ حله مع «النصرة»، وذلك للاستمرار في الضغط على الحكومة والجيش بواسطة أهالي العسكريين، من أجل فتح ممر آمن للمسلحين إلى عرسال ومخيمات النازحين السوريين فيها، قبل البرد والصقيع في الجرد.

أكد من الرابية حرص سورية على أن ينتصر الجيش اللبناني علي عبد الكريم: سياسة النأي بالنفس جرت إلى لبنان ما يعانیه من الإرهاب



(شربل نخول)

عون مستقبلي علي عبد الكريم

التكفيري، والجيش السوري مع الحاضنة الشعبية في حلب، إندلب، الرقة، السويداء، درعا، القنيطرة، تظهر مؤشرات إيجابية، عكس ما يقال من تحليلات. وأضاف: «إن ما حققه الجيش السوري إضافة إلى السياسة الخارجية السورية، والسياسة الداخلية، عكست حاضنة شعبية تكبر مع الرئيس السوري بشار الأسد والجيش الوطني وتشكل ضمانة للمنطقة وليس فقط لسورية».

«أن من مسؤولية المجتمع الدولي أن يرفع الغطاء عن إيول ويسلج المجموعات الإرهابية أن كانت تركيا أو قطر أو السعودية أو غيرها». وقال: «لدينا طمانينة أكثر للمنطقة من خلال ما حققته سورية والقوى في المنطقة ككل في مواجهة هذه الحملة الدولية والإقليمية، التي لاسرائيل» ولقوى عالمية كثيرة، صلحة فيها». وأكد السفير السوري «أن سورية اليوم أكثر مناخاً، هناك صحوّة شعبية في مواجهة الإرهاب

أكد السفير السوري في لبنان علي عبد الكريم على «أن الحكومة السورية على استعداد للتواصل مع الحكومة اللبنانية بشأن النازحين»، متسائلاً «إذا كانت الحكومة اللبنانية على استعداد للتعامل معها».

وشدّد بعد لقائه رئيس كتلة التغيير والإصلاح النائب ميشال عون على «أن سورية جادة جداً في حرصها أن ينتصر الجيش اللبناني على الإرهاب، وحرصاً على أن تكون الدولة اللبنانية قوية في مواجهة البؤر في المنطقة». وأشار علي عبد الكريم إلى «أن سياسة النأي بالنفس التي اعتمدها الدولة اللبنانية جرت إلى لبنان ما يعانیه من الإرهاب»، لافتاً إلى «أن سورية على علاقة أخوية مع لبنان، وفي تنسيق معها بما يخص النازحين ومواجهة الإرهاب».

وأشار إلى «أن مشكلة النازحين يجب أن يتحمل أعباءها المجتمع الدولي» مشدداً على «أن كل حديث عن تقسيم في سورية عار عن الصحة وليس سوى استنتاج لا مبرر له». وقال: «يجب أن تتشخص الأمور ويعرف الجميع أن هناك أطرافاً مواتم والإرهاب ويجب أن يخرج الجميع عن الضمت ضد الإرهاب»، معتبراً

السفير المصري الجديد في «الخارجية»: ندعم لبنان في مواجهة الإرهاب



(دالاتي ونهرا)

باسيل وسفير مصر

في اليمن، واستمع منه إلى طبيعة الأوضاع في لبنان، وناقشا بعض الملفات الخاصة بالتعاون الثنائي بين البلدين في ما خص التعليم والصحة.

وعلى صعيد الاقتصاد والتجارة لجهة إقامة معارض للمنتجات الوطنية في كلا البلدين. كذلك اطلع باسيل من سفير اليمن علي أحمد الدليمي على الأوضاع

الخازن يزور باسيل وبرايم

أكد رئيس المجلس العام الماروني الوزير السابق وديع الخازن وجود بصيص أمل لإجراء الانتخابات الرئاسية، لافتاً إلى وجود حراك للوصول إلى الأمر. وأمل «بان تتم هذه الأمور في أسرع وقت وأن تنتظم المؤسسات في البلاد، وتعود الأمور إلى مجاريها».

وقال بعد زيارته وزير الخارجية جبران باسيل: «الكل يريد أن يكون هناك رئيس للجمهورية، لأن دولة بلا رأس لا يمكن أن تسير كما يجب، وواجب المجلس النيابي الذي مدد له، أن تكون أولى أولوياته انتخاب رئيس جديد ووضع قانون انتخاب تكون له صفة تمثيلية ويرضى عنه جميع اللبنانيين. لذلك أكدنا دعمنا لكل هذه الطروحات».

ونقل الخازن عن باسيل «تأكيد التماسك بين كل مكونات الحكومة نظراً إلى الحال التي استجدت في البلد وعملية التمديد للمجلس النيابي، والتي كانت لها ارتدادات سلبية في كثير من المواقع السياسية».

وزار الخازن قبل ذلك المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم برفاقه وفد من الهيئة التنفيذية في المجلس، وتشاوروا في الأوضاع العامة. وأثنى الخازن على الجهود التي يبذلها اللواء إبراهيم لإفراج العسكريين المخطوفين بعدما أبدت السلطات السورية تجاوباً مبدئياً في دعم الملف.